في ضربت زيدا ان الضرب واقع على زيد ولا يقولون في مررت بزيد ان المرور
واقع عليه بل ملتبس به فخرج به المفاعيل الثلثة الباقية فانه لا يقال في واحد
منها ان الفعل واقع عليه بل فيه او له او معه والمفعول المطلق بما يفهم مغايرته
لفعل الفاعل فان المفعول المطلق عين فعله والمراد بفعل الفاعل فعل اعتبر اسناده
الى ما هو فاعل حقيقة او حكما فخرج به مثل زيد في ضرب زيد على صيغة المجهول
فانه لم يعتبر اسناده الى فاعل ولا يشكل بمثل اعطي زيد درهما فانه يصدق
على درهما انه وقع عليه فعل الفاعل الحكمي المعتبر اسناد الفعل اليه فان مفعول ما لم
يسم فاعله في حكم الفاعل وبما ذكرنا ظهر فايدة ذكر الفاعل فلا يرد انه لو قال
ما وقع عليه الفعل لكان اخصر نحو ضربت زيدا فان زيدا قد وقع عليه بلا واسطة
حرف فعل اعتبر اسناده الى الفاعل الذي هو ضمير المتكلم وقد يتقدم اي المفعول
على الفعل العامل فيه لقوة الفعل في العمل فيعمل فيه متقدما ومتاخرا اما جوازا
مثل الله اعبد ووجه الحبيب اتمنى واما وجوبا في ما تضمن معنى الاستفهام
او الشرط نحو من رايت ومن تكرم اكرمه اذا لم يكن مانع من التقديم كوقوعه
في حيز ان نحو ان تكرم اباك وقد يحذف الفعل العامل في المفعول به
لقيام قرينة مقالية او حالية جوازا نحو زيدا لمن قال من اضرب اي زيدا اضرب

حذف الفعل للقرينة المقالية التي هي السؤال او نحو مكة للمتوجه اليها اي تريد
مكة في حذف الفعل للقرينة الحالية ووجوبا في اربعة مواضع تخصيصها بالذكر
ليس للحصر لوجوب الحذف في باب الاغراء والمنصوب على المدح او الذم
او الترحم نحو اخاك اي الزم بل لكثرة مباحثها بالنسبة الى هذه
الابواب الاول من تلك المواضع الاربعة سماعي مقصور على السماع
لا يتجاوز عن امثلة محدودة مسموعة بان يقاس عليها امثلة اخرى نحو امرءا
ونفسه اي اترك امرءا ونفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث
واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد واهلا وسهلا اي اتيت اهلا اي
مكانا ما هو لا معمور الا خرابا او اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من البلاد
لا حزنا والموضع الثاني من تلك المواضع الاربعة المنادى وهو المطلوب
اقباله اي توجهه اليك بوجهه او بقلبه كما اذا ناديت مقبلا عليك
بوجه حقيقة مثل يا زيد او حكما مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض فانها نزلت
منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليه حرف النداء وقصد نداؤها
فهي في حكم من يطلب اقباله بخلاف المندوب لانه المتفجع عليه اذا دخل عليه
حرف النداء لمجرد التفجع لا لتنزيله منزلة المنادى وقصد ندائه فخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)